



















# من سير السلف



## نشأته العلمية

نشأ سفيان في أسرة صالحة، تظهر عليها علامت التقوى والصلاح والعلم، وأكبر أثر في حياة الثوري، هو عصره العلمي الذي نشأ فيه، فقد كان عصره فاتحة لأزهى عصور العلم، حيث تشعبت ميادين العلم وتنوعت، وتوسعت العلوم، بصورة عامة، وكان أيضاً عصر تفخم الفقه وتدوينه، وتدوين السيرة النبوية وأكثر العلوم الشرعية بصورة خاصة.

فقد كان هذا العهد عهداً علمياً ذهبياً، توسعت فيه الآراء العلمية، وتشعبت مياديينها مما ملأ مئات المجلدات الضخمة، وكانت خير ذخيرة تفتخر بها الأمة الإسلامية على مدى المصور، وتحل بها مشاكلها، وما أعدنا إذا أطلقنا على عصر سفيان وما تلاه من عصور في ذلك القرن (عصر العلم والعلماء).

نشأ سفيان رحمه الله في طفولته مندفعاً إلى تحصيل العلم، والاستزادة منه، تلقى سفيان عن والده العلم، أول ما تلقاه، حيث يعيش معه في أسرته، فروي عنه، وعندما شب وأراد العلم في الحياة، أخبر عن نفسه وقال: «ولما أردت أن أطلب العلم، قلت: يا رب! إنه لا بد لي من معيشة، ورأيت العلم يدرس، فقلت أفرغ نفسي لطلبه، قال: وسألت ربي الكفاية».

وقد تابع سفيان العلم، وطلبه إلى آخر أنفاسه، فطلبه من المهد إلى اللحد. فظهر نبوغ سفيان الثوري في العلم والفهم، وهو فتى حدث السن، حيث ذاع اسمه بين الناس، مع كثرة العلماء في عهده، فتكاثر عليه الوفود، طالبة رأيه وعلمه، وقاصدة فتواه، وهو فتى لم ينبت شعر وجهه بعد...

## سفيان الثوري

بقلم/الأستاذ محمد نظير القريابي

٦٦

الإمام سفيان الثوري رحمه الله  
٩٧-١٦١ هـ

شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، أمير المؤمنين في الحديث، أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، الكوفي.

ولد إمامنا سنة سبع وتسعين من الهجرة بأثير في الكوفة التي كانت رأس بلاد العراق، في خلافة سليمان بن عبد الملك الأموي.

٩٩

## ثناء الأنفة عليه

رصيد هذا الإمام من ثناء العلماء فيه كبير، قال عبدالرحمن بن مهدي:

«الناس على وجوه، فمنهم من هو إمام في السنة، إمام في الحديث، ومنهم من هو إمام في السنة، وليس بإمام في الحديث، ومنهم من هو إمام في الحديث، وليس بإمام في السنة، فأما من هو إمام في السنة، إمام في الحديث، فسفيان الثوري».

وقال الأوزاعي:

«لم يبق من تجتمع عليه الأئمة بالرضا، إلا سفيان».

وقال عباس الدوري:

«رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان أحداً في زمانه، في الفقه والحديث، والزهد وكل شيء».

عن ابن المبارك أنه قال:

«ماتت لي أحد فرأيت، إلا وجدته دون نعتي، إلا سفيان الثوري».

## اهتمامه بالسنة

ولقد كان من حرص السلف رضوان الله عليهم، على السنة النبوية، أنهم كانوا يحرصون على الإقتداء بالرسول الكريم في كل شيء، لا يفرقون من حيث الامتثال بين الواجب والمندوب، كما لا يفرقون من حيث الترك، بين الحرام والمكروه وإنما ينظرون إلى ذلك كله، نظرتهم لأمر طلبة الشارع ورغب به، أو حرمه وكرهه، وهذا هو موقف المؤمنين الصالحين، قال تعالى: ( وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) وقد ذكر الإمام أحمد عن عبدالرزاق أنه قال:

«أراد رجل أن يقلم أظفاره عند سفيان، وكان يوم الخميس، فقال له رجل: لو تركته إلى غداة الجمعة، فقال سفيان: لا تؤخر السنة لشيء».

## شيوخه وتلاميذه

إن كثرة شيوخ سفيان، وعظم مكانتهم، تدلنا بشكل واضح على اهتمامه بطلب العلم، وتلقيه عن كبار علماء عصره، وأول أستاذة سفيان، والده سعيد بن مسروق، وإن من أبرز شيوخه في الحديث الأعمش، وإن من المعبر علينا إحصائهم لكثرتهم وشيوخهم، فمن شيوخه: أيوب الخثياني جعفر الصادق، وأبو إسحاق السبيعي.

ولما انتشر صيته في بلاد الإسلام، رحل إليه طلبة الحديث، والفقه، وكثر اجتماعهم عنده، حتى أنه لم ينقطع حين كان مختفياً في مكة المكرمة، والبصرة، ومن أشهر تلاميذه، الإمام مالك بن أنس، يحيى بن سعيد القطان، والأوزاعي.

## زهد وورع

ساء مفهوم الزهد عند كثير من الناس، فذهبوا فيه مذاهب شتى، أبعدتهم عن الزهد الحقيقي الكامل الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام وتبنيها لهذا الخطأ في معنى الزهد نجد سفيان الثوري يعرفه، فيقول: «الزهد في الدين، قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ، ولا ليس العبا».

وقد كان رحمه الله من أزهد الناس، وأورعهم في زمانه، وكان يتقوى الله حق تقاته، ويحاسب نفسه، كالذي لا يبادر صغيرة ولا كبيرة إلا إحصاها.

قال يحيى بن يمان:

«ما رأينا مثل سفيان الثوري، ولا رأى سفيان مثله، أقبلت الدنيا عليه فصرف وجهه عنها».

وقال عبدالرحمن بن مهدي:

«ما عاشت في الناس رجلاً، أرق من سفيان الثوري، وكنت أرفقه في الليلة بعد الليلة، ينهض مذعوراً، ينادي: النار! النار! أشغلني ذكر النار عن النوم والشهوات».

# المجاهدين

مجلة التوحيد والدعوة

## حقيقة التصوف

من خصائص القرآن الكريم

كلمات في العلمانية

نحن مؤمنون عند الله .

## عقيدته

عاش سفيان في جو انتشرت فيه البدع والفرق، فمن حوله المرجئة والقدرية والرافضة.

فكان صريحاً في عقيدته كل الصراحة، موضعاً موقفه من هؤلاء وهؤلاء.

قال سفيان ليوسف بن أسباط: يا يوسف! إذا بلغك عن رجل بالمشرق، صاحب سنة، فابعث إليه بالسلام، وإذا بلغك عن آخر بالمغرب صاحب سنة، فابعث إليه بالسلام، فقد قلّ أهل السنة والجماعة.

## ومن مواقفه في العقيدة

عن شعيب أنه قال لسفيان: حدث بحديث في السنة، ينفعني الله به، فإذا وقفت بين يديه وسألني عنه، قلت: يارب، حدثني بهذا سفيان، فقال: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم  
القرآن كلام الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، من قال غير هذا فهو كافر، والإيمان قول وعمل ونية، يزيد وينقص.. إلى أن قال: يا شعيب! لا ينفعك ما كتبت حتى ترى: المسح على الخفين، وحتى ترى أن إخفاء بسم الله الرحمن الرحيم أفضل من الجهر به، وحتى تؤمن بالقدر، وحتى ترى الصلاة خلف كل بر وفاجر، والجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة والصبر تحت لواء السلطان جائز أو عاقل.....

## موقفه من أهل البدع

### ١- موقفه من المرجئة:

كان رحمه الله يفيض المرجئة ويقول: «خالفتنا المرجئة في ثلاثة: نحن نقول: الإيمان قول وعمل، وهم يقولون: الإيمان قول بلا عمل.. ونحن نقول: يزيد وينقص، وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص. ونحن نقول: نحن مؤمنون بالإقرار، وهم يقولون:

كان سفيان يبتعد عنهم، ولا يصلي عليهم، لما مات عبدالعزیز بن أبي رواد وحمل ووضع عند باب الصفا، صف الناس، وجاء الثوري، فقال الناس: جاء الثوري، جاء الثوري، حتى خرق الصفوف، والناس ينظرون إليه فجاوز الجنائز، ولم يصل عليه، لأنه كان مرجئاً.

### ٢- موقفه من القدرية:

فقد كان سفيان يحذر القدرية كحذر من غيرهم من أهل البدع والأهواء وكان يقول:

«واعلم ما أصابك من الله، ولا تكن قديراً».

حتى كان يرى عدم جواز الاقتداء بهم في الصلاة، حيث قيل لسفيان: رجل يكذب بالقدر، أصلي وراءه؟ قال: لا اتقدموه. قال: هو إمام أهل القرية، ليس لهم إمام غيره؟ قال لا اتقدموه، لا اتقدموه وجعل يصيح.

## وفاته

لقد كانت نهاية سفيان الثوري نهاية مؤلة، حيث كان هذا العالم العظيم مختفياً مطارداً من السلطان وعماله، فمات على هذه الحال في البصرة ليلاً، ولم يتمكن أصحابه وأحبابه من الصلاة عليه، بل أخذوا يدفنون إلى قبره غداً يوم وفاته وكانت وفاته في شعبان سنة ١٦١هـ عن ٦٥ سنة تقريباً توفي سفيان الثوري وفقدت الأمة بوفاته رجلها العظيم وقودتها الكبرى، فكان الحزن عليه عظيماً بين الأئمة العلماء وعامة الناس، ويكفيها موقف ابن المبارك، وهو الإمام القدوة حيث يقول متأسفاً على سفيان:

«لِمَ لم أطح نفسي بين يدي سفيان؟ ما كنت أصنع بفلان وفلان....»

فلتكن حياة هؤلاء الأعلام أغزى حياً لأهل العلم وطلابه، وقوة صالحة لمن يحب الكمال ويسعى إليه....

المراجع:

- ١- طبقات ابن سعد.
- ٢- المعرفة والتاريخ: يعقوب الفسوي.
- ٣- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي.
- ٤- طبقات القسرين: الداودي.
- ٥- سير أعلام النبلاء: الذهبي.
- ٦- سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث: عبدالجلم محمد.
- ٧- سفيان الثوري حياته العلمية: د. محمد أبو الفتح.



## الطفولة المعذبة

## الطفولة المعذبة

## الطفولة المعذبة

## الطفولة المعذبة

## الطفولة المعذبة

## الطفولة المعذبة

بقلم/فضيلة الشيخ  
أبو عبد الملك سامي الحمدان

## الطفولة المعذبة



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه..... أما بعد:

الطفولة المعذبة في الجاهلية المعاصرة (الطفل في مجتمعات الغرب يحيا اجمل سنوات عمره).

(الطفل الأمريكي هو ارقى طفل في الكون).

(مستوى معيشة الطفل في المجتمعات الغربية، يفوق الالف مرات مستوى معيشة الطفل المسلم).

هذه العياريات وغيرها معدة للاستهلاك الاعلامي فالطفل في الغرب يحيا أسوأ سنوات عمره، وان مستوى معيشته في بعض المجتمعات الغربية يكاد يصل الى نفس مستوى معيشة اطفال المجتمعات المسلمة التي لا تجد قوت يومها، بل ان الطفل الغربي في كثير من الاوضاع يحيا وضعاً اجتماعياً

لم تصل اليه الجاهلية الأولى، بكل ظلمها، وفسقتها، وفجورها.

وقبل ان تستعرض التقارير عن الطفولة المعذبة في الجاهلية المعاصرة، فان القصد مبيناً من موضوعنا هذا ان تكشف المخطط الاعلامي الغربي الخطير، هذا المخطط الذي خدع كثيراً من المسلمين في امتنا، اولئك الذين ظنوا انهم يتقليدهم لأسلوب الحياة والتربية الغربية، يمكن ان يجعل هذا الاسلوب من اطفالهم مثل اطفال الغرب.

الحقيقة العامة المؤكدة التي تفرض نفسها في البداية، ان الطفل الغربي لا يحيا اجمل سنوات عمره وليس مستوى معيشته هو ارقى مستوى معيشة في العالم، بل سرى الفارق الحضاري الذي تعيشه ارقى مجتمعات الغرب في هذا العصر نحو الطفل الغربي. والحقيقة التي لا تقبل اي شك ان الطفل الغربي اصبح الضحية الثالثة للحضارة الغربية المدمرة، هذه الحضارة الغربية التي اكلت في شراة رجالها ونساءها، وجاء الدور على الطفل البريء ليدفع الثمن ولتاكل الحضارة المدمرة الفاسقة.

وعندما نتكلم عن الطفولة المعذبة في الجاهلية المعاصرة، فليس ما تقدمه من تقارير مجرد تقارير محدودة، لكن ما تقدمه هو قليل مما يجري في المجتمعات الغربية، وهذا اقرار لواقع خطير نعرف منه ماذا يحدث للطفل البريء في هذه المجتمعات، وقد اخترنا بريطانيا وامريكا باعتبارهما رمزان كيران من رموز الجاهلية المعاصرة..

لاتعرف من اين نبدأ ونحن نستعرض التقارير عن اوضاع الطفولة المعذبة في بريطانيا. هل نبدأ بالاطفال الصغار الذين يارسون الاتحراف؟ او الاطفال الابرياء الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي والقتل البشع من قبل ذويهم؟ ام هذا العدد الكبير الذي يتزايد بصورة خطيرة من اللقطاء (ابناء الزنا)؟ او عن الاطفال الصغار الابرياء الذين تحولوا الى مدمني كوكايين وهروين؟

جاء في تقرير نشر في لندن-في ديسمبر ١٩٨٥م- ان (٢٠٠) طفل يقتلون في بريطانيا كل عام من قبل الوالدين او من يقوم على رعايتهم بالبيتني. وقالت جمعية خيرة لرعاية الاطفال في بريطانيا: ان معدلاً يصل إلى أربعة أطفال يموتون كل اسبوع بسبب الإساءة لهم داخل المنزل أو بسبب مرض

بصبيهم نتيجة عزوف الوالدين او اهماهما للأطفال (١).

لايكن لصاحب عقل سليم أن يصدق أن هناك أحد الأباء يقتل ابنه، او تقدم ام على قتل ابنتها، ولكن يحدث هذا في الجاهلية المعاصرة. كما اثبتت الدراسات التي اجريت-عام ١٩٨٧م-في بريطانيا ان (٩٠٪) من حالات الاعتداء الجنسي على الاطفال، تتم في نطاق الأسرة الواحدة (٢).

في دراسة هامة (د. كريستوفر هويس) و (د. جين واين) التحسيران في علم النفس في مستشفى (سانت جيمس) الجامعي بمدينة (ليدز) جاء في هذه الدراسة ما يلي:-

(١) تزيد الاعتداءات الجنسية على البنات من الاعتداءات على الاولاد بنسبة (١٢ الى ٣).

(٢) الاعتداء الجنسي من قبل الأب على الولد اكثر قابلية للكتمان.

(٣) الاطفال من جميع الاعمار معرضون للخطر، وان أصغر طفل تعرض للانتهاك الجنسي كان عمره (٤) أشهر.

(٤) ثلث ضحايا الانتهاكات الجنسية دون الخامسة من أعمارهم.

(٥) اثبتت الدراسة ان الإنتهاكات الجنسية تتم على أيدي الأب وزوج الأم والأولاد؟ والأجداد وأبناء العمومة وحتى المكفون بالعناية بالأطفال من الجنسين (٣).

فمن يتخيل ان يقوم الأب بالاعتداء جنسيا على ابنته؟ أو أم على ابنها؟؟ ولكن في مجتمع يصفونه بأنه (ام

المجتمعات المحافظة) يحدث هذا...!! هذه الجاهلية المعاصرة التي يتشدق بعض المسلمين بها، والتي تجحد لها أرباقاً في بعض مجتمعاتنا تنادى- والعباد بالله بالاعتداء بهم، وتجحد في مجتمعاتنا من يستمع لهذه الابواق

الطفولة المذبذبة

الطفولة المذبذبة

الطفولة المذبذبة

الطفولة المذبذبة

الطفولة المذبذبة

الطفولة المذبذبة

الطفولة المذبذبة

الطفولة المذبذبة



-ولا حول ولا قوة الا بالله-

كشفت ارقام رسمية في لندن أن نسبة المواليد غير الشرعيين في بريطانيا زادت أكثر من الضعف بين عام ١٩٧٥م و ١٩٨٥م، وظهر استطلاع حكومي حول التوجيهات البيئية أن الاغلبية العظمى من الأطفال غير الشرعيين ولدوا لأسهات في سن المراهقة، وارتفعت عمليات الإجهاض القانونية بنسبة (٣٪) في عام (١٩٨٥م) وأجرى ربع هذه العمليات لأمهات دون العشرين عاما (٤).

وفي احصائية حديثة عن الأطفال غير الشرعيين في بريطانيا، جاء فيها ان نسبتهم وصلت الى (٢١٪) عام (١٩٨٨م) وبلغ عددهم في حضانة الحكومة البريطانية عام (١٩٨٨م) وحدها حوالي (١٢٠ ألف طفل وربما تضاعفت هذه الأعداد في الأعوام

اللاحقة (٥) مع زيادة الحملة واسعة النطاق في بريطانيا ضد المخدرات، جاء نأ إصابة طفل صغير يبلغ من العمر (٣) أعوام بانهايار تام عقب شم الكوكايين. ويعتبر هذا أصغر طفل في بريطانيا يقع فريسة للمخدرات. وكان الطفل قد شاهد شقيقته البالغ من العمر (١١) عاما يمارس هذه العادة المدمرة. وقد أدخل الطفل إحدى المستشفيات للعلاج (٦).

يعيش كثير من الأطفال في الولايات الأمريكية في حال أسوأ بكثير من أطفال بريطانيا. بل ان تعبير (الطفولة المذبذبة) عنوان لا يطابق الواقع المر المؤلم الذي يحياه كثير من أطفال الولايات الأمريكية. أم تقتل طفلها الصغير في ماء الحمام المغلي، وأب يهشم رأس صغيره لطفلها لقاء جرعة كوكايين (٧). وأم أخرى رهنه طفلها لقاء جرعة كوكايين (٨). مواليد في سلة المهملات (٩).

هذه العناوين التي تكشف عن سقوط مهين للحضارة الغربية في أمريكا.

ان عدد ما عثرت عليه السلطات الأمريكية عام (١٩٨٦م) ما يزيد عن (٦٠٠) مولود موجود في سلة المهملات، أو في المراحيض، أو في مياه المجاري وهذا العدد هو فقط ما تم تسجيله رسمياً (١٠).

وجاء في احصائيات نشرت بالولايات الامريكية عام (١٩٨٦م) انه خلال هذا العام قتل (٢١٠٤) طفلاً بالرصاص، وجاء في الاحصائيات ايضا ان مدينة (فلادلفيا) شهدت وحدها خلال النصف من نفس العام (٢٠) جريمة ذهب ضحيتها صغار دون سن (١٦) عاما، فيما شهدت مدينة (هيوسن) (٢٦) جريمة من هذا النوع خلال الفترة نفسها (١١).

صرح (د. دوجلاس بيشاروف) مدير المركز الأمريكي لإهمال وإيذاء الأطفال بعدة تصريحات جاء فيها: (١) يعالج الأطفال الذين يتعرضون للإعتداء الجنسي عليهم من قبل ذويهم (٤٤) ثم يذهب معظمهم إلى أسر تتبناهم لا شرعياً. وفي الوقت الحالي هناك قرابة نصف مليون طفل ترعاهم أسر غير أسرهم.

(٢) في عام (١٩٨٤م) سجلت الملفات الرسمية أن مليون ونصف مليون طفل وطفلة قد أبلغ عنهم كضحايا للاتهاك الجنسي (١٢) كما ذكر معهد الاحصاء الفرنسي ان نسبة الاطفال غير الشرعيين كانت في امريكا (٨.٤٪) في عام (١٩٦٦م) وفي

عام (١٩٨٠م) زادت النسبة فاصبحت (١٧.٢٪) (١٣).

نشرت صحيفة (دالاس تايمز هيرالد) الأمريكية احصائية عامة عن صور الفساد في الولايات الأمريكية، ونقلت جريدة (النودة) السعودية ما جاء في تلك الاحصائية الخطيرة:

ان متوسط المواليد في اليوم الواحد في امريكا هو (١٩٧٧) طفلاً منهم (١٢٨٢) من الاطفال غير الشرعيين الذي حصلت بهم امهاتهم عن طريق الزنا. ومعنى هذا ان معدل مواليد الزنا في الشهر الواحد هو (٣٨٤٦٠) طفلاً ومعنى هذا بلغة الارقام ان اجمالي عدد مواليد الزنا في العام الواحد هو (٩٨٦٤٠٠) طفلاً (١٤).

صرح (د. ريتشارد فارميك) المتخصص في علم النفس والعلاقات العائلية في مدينة (نيوجرسي) قائلاً: ان الانحراف في استعمال المخدرات شائع في المجتمع الأمريكي بحجم واسع هذه الأيام كل شيء في مستناول ايدي الاطفال ولا أعلم طفلاً واحداً بلغ من عمره الثالثة عشر ولم يستطيع أن يحصل على مخدرات بطمأنينة وسهولة (١٥).

اعلن فريق من اطباء الامريكيين عام (١٩٨٦م) ان ادمان الخمر لم يعد مقصوراً على رجل الاعمال المرهق، او ربة البيت، او العامل المجهد. ولكنه اصبح مشكلة تنتشر بسرعة خرافية بين الاطفال الذين تقل اعمارهم عن (١٥) عاما. وقد أعلن (راؤول اليس) مدير مجلس التخطيط للقضاء على ادمان الخمر ان عدد الاطفال الذين التي القبض عليهم في شوارع مدينة (لوس انجلس) بتهمة السكر قد ارتفع بنسبة (٧٪) خلال السنوات الاربعة الماضية (١٦).

تعرفنا في التقارير السابقة بايراد

# الطفولة المعذبة الطفولة المعذبة الطفولة المعذبة الطفولة المعذبة الطفولة المعذبة الطفولة المعذبة الطفولة المعذبة الطفولة المعذبة الطفولة المعذبة الطفولة المعذبة



النماذج عن الطفل المعذب في بريطانيا والولايات الأمريكية إلى أنه ظاهرة فشر زنى الآباء بالإناء وقيلهم، وادمان الأطفال المخدرات، وهذا الحكم الكبير من جيوش اللقطاء وغيره، كل هذا نتيجة حتمية لما درجت عليه المجتمعات المتفسخة المتحلة من القيم والمثل الاخلاقية الشريفة. فقد عاشت هذه المجتمعات حياة مادية صرفة، حياة بهيمية شهوانية، حياة ساقطة لا وزن للفضيلة والخلق الرفيع في مفهومها. ان الحضارة الغربية انتهزت فيها الابوة والبنوة، فقد دمرت هذه الحضارة رجال ونساء الغرب، بالاباحية المروعة، والفسق والمهر والفجور، والشهوة الجنسية. ثم تمكنت الحضارة هذه من تدمير الطفل في العديد من مجتمعات الغرب وبهذا اكتملت فصول

مأساة الحضارة الغربية.

ان الكارثة التي حلت بالغرب رجالاً ونساءً وأطفالاً، تكمن في رأينا فيما يلي:

(١) عدم وجود الايمان الصحيح الذي يهذب النفوس ويحييها من الوصول إلى درجة السقوط والتردي.  
(٢) انعدام الوازع الديني وهو تنفيذ احكام الله في من يتلبس بشي من المنكرات التي تتنافى مع الفضائل. وهذا من المعلوم تعذره في مجتمعات كافرة بالله وبالدين الاسلامي وليس لها رصيد من خلق او فضيلة.

(٣) ثقافة العقوبات مما جعل استمرار الجرائم المروعة ضد الاطفال والرجال والنساء يفقد الى الردع.

(٤) تحكم الشهوات على العقل والتفكير.  
ان البطالة، واحتساء الخمر، والطلاق، وخروج المرأة الى العمل دون مبرر، والرشوة، والسرقة، والفساد، والمخدرات، وغير ذلك هي كلها اسباب لما يجري للطفل في المجتمعات الغربية.

ولكن كما قلنا ان عدم وجود الايمان الصحيح، وانعدام الوازع الديني، وثقافة العقوبات، وتحكم الشهوات، هي الاسباب المباشرة لما يجري للطفولة المعذبة في الجاهلية المعاصرة.

فاقول من فوق منبر مجلة (المجاهد) انتانحمد الله كل صباح ومساء على نعمة الاسلام، هذا الدين الذي وضع لنا جميعا كل شيء، واحل لنا الحلال، وحرم علينا الحرام، وخلق بنا ان نربي اطفالنا على التربية الاسلامية وعلى الاقتداء بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى حب الجهاد، وحتى يفرجوا-ياذن الله- الى الحياة حاملين مشاعل الايمان والتوحيد والخلق الكريم الفاضل للامة قاطبة. اما اولئك (المتفرجين) في مجتمعاتنا المسلمة، الذين ينادون بأن تقلد الطفل الغربي، فاسقول لهم افيقروا... وعودوا الى عقولكم... وارجعوا الى ربكم... واقراءوا ما كتبناه وهو مجرد نماذج على سبيل المثال لا الحصر عما يجري للطفولة المعذبة في الجاهلية المعاصرة.

وختاماً . .

ان الله تعالى وضع احكاما تحكم حياة مخلوقاته، وتلك الاحكام خاضعة لسنة الله تعالى واذا قام اي مجتمع بالانحراف عن هذه الاحكام فان سنة الله سوف تطبق على هذا المجتمع، اذ يستدرجهم الله

تعالى الى الانتقام الالهي المروع، والى الهادية الالحة.

فالتدمير قادم على من عبدوا غير الله... وعلى من فسقوا وزنوا وارتكبوا المواقات السبعماتة، وليس المواقات السبع.

والحمد لله حمداً كثيراً لا ينتهي على نعمة الاسلام.

وصلى الله وسلم على الهادي الشير وصلى آله وصحبه.

الهامش:

- (١) مجلة (الاصلاح) دبي العدد (٩٨).
- (٢) مجلة (المجلة) السعودية العدد (٣٦٠).
- (٣) مجلة (المجلة) السعودية العدد (٣٦٠).
- (٤) مجلة (الاصلاح) - (١١٦٦).
- (٥) مجلة (العالم) لندن (٢٦٣).
- (٦) مجلة (الاصلاح) - (٩٦).
- (٧) جريدة (الشرق الاوسط) السعودية (١٩٨٦/١٢/٣٠).
- (٨) جريدة (الشرق الاوسط) السعودية (١٩٨٦/١٠/٢٨).
- (٩) جريدة (الشرق الاوسط) السعودية (١٩٨٧/١٢/٤).
- (١٠) جريدة (الشرق الاوسط) السعودية (١٩٨٦/١٢/٣٠).
- (١١) مجلة (المجلة) - (٢٦٠).
- (١٢) تقرير وكالة الانباء الكويتية (كونا) في (١٩٨٢/٧/٢٧).
- (١٣) جريدة (الثورة) السعودية (١٩٨٢/٣/٢٨).
- (١٤) مجلة (البريد السابع) فرنسا (١٩٨٦/٣/٢٣).
- (١٥) سعاد منسي: الامة العربية على شفا الهواة صفحة (٩٠) طبع في القاهرة عام (١٩٨٦م).

# إستراحة

## من هدى الرسول ﷺ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قاتل تحت راية عِمَّةٍ يدعو إلى عصبية، أو يقضب لعصبية، فُتِلَّتْ جَاهِلِيَّةٌ»  
صحيح ابن ماجه برقم (٣١٩٠).

## من عيون الشعر

وطب نفساً بما فعل القضاء  
فما لحوادث الدنيا بقا  
وشيكك المروءة والرفاء  
فإن شماتة الأعداء بلاء  
فما في النار للظمان ماء  
وليس يزيد في الرزق العناء  
ولا يؤس عليك ولا رخاء  
فأنت ومالك الدنيا سواء  
فلأرض تقبىه ولا سما  
إذا نزل القضاء ضاق الفضاء

دع الأيام تفعل ما تشاء  
ولا تحجز لحادثة الليالي  
وكن رجلاً على الأحوال جليداً  
ولا تزل لأعدائي قط ذلاً  
ولا ترج السباحة من بخيل  
ورزقك ليس يقصه الثاني  
ولا حزن يلدوم ولا سرور  
إذاً ما كنت ذا قلب قنوع  
ومن نزلت بساحته المنايا  
وأرض الله واسمعة ولكن

## من نور الكتاب

(إننا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً)  
الأحزاب ٧٢.

## أمثال العربية

### ❑ أمع من أم قرفة

هي امرأة قزارية كانت تحت مالك بن حذيفة وكان يعلق في بيتها خمسون سيفاً لخمسین فارساً كلهم لها محارم .

### ❑ أمع من است النمر

وذلك ان النمر لا يتمرض له لأنه مكروه في القتال يضرب للرجل المنيع.

### ❑ أمع من لهاء الليث

من قول أبي حية النميري:  
وأصبحت كلهاً الليث من فمه  
ومن يحاول شيئاً في فم الأسد؟

## وصية جعفر بن محمد لابنه

قال جعفر بن محمد لابنه: زلة نفسه.  
يا بني: من كشف حجاب غيره إنكشفت عورات بيته، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن احتقر أخيه بشراً سقط فيها، ومن داخل السفهاء حقر، ومن خالط العلماء وقر، وإياك والنميمة فإنها تزور الشحنا في قلوب الرجال.  
يا بني: إذا طلبت الجود فقلبك يمددك.

قال جعفر بن محمد لابنه: واحفظ مقالتي، فإنك إن تحفظها تعيش سعيداً، ووقت حيداً.  
يا بني: إنه من قنع بما قسم الله له استغنى، ومن مد عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسم الله له عزوجل اتهم الله في قضائه، ومن استصغر زلة غيره استعظم

حكمة!

حكمة!

حكمة!

حكمة!

حكمة!

حكمة!

«من كثر كلامه كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه وعلي رضي الله عنه»

## الآفات!

آفة الملك سوء السيرة وآفة الوزراء خيث السرية وآفة الجند مخالفة القادة، وآفة الرعية مخالفة السادة، وآفة الرؤساء ضعف السياسة، وآفة العلماء حب الرئاسة، وآفة القضاة شدة الطمع، وآفة العدول قلة الورع، وآفة القوي استضعاف الخصم، وآفة الجري إضاعة الحزم، وآفة المنعم قبح المن وآفة المذنب حسن الظن.

## كيف ترى الدهر؟!

لقي عالم راهباً من الرهبان فقال له: كيف ترى الدهر؟ قال: ياراهب: كيف ترى الدهر؟ قال: يخلق الأبدان ويجدد الآمال، ويباعد الأمتية، ويقرب المنية، قال: فما حال أهله؟ قال: من ظفر به نصب، ومن فاتته تعب، قال: فما الغنى عنه؟ قال: قطع

الرجاء منه، قال: فأبي الأصحاب أير وأوفى؟ قال: العمل الصالح، قال: فأبيهم أحر وأبلى؟ قال: النفس والهوى، قال: فأين المخرج؟ قال: في سلوك المنهج، قال: وفيه ذاك؟ قال: في خلع الراحات، وبذل المجهود.

□□

## أصل كل خطيئة

عن سفيان قال: كان عيسى بن مريم يقول «حب الدنيا أصل كل خطيئة والمال فيه داء كثير قالوا: وما دأؤه؟ قال: لا يسلم من الفقر والخيلاء، قالوا: فما سلم؟ قال: يشغله إصلاحه عن ذكر الله عز وجل.

□□

□□

لا تحسد

أحدًا

□□

## وصية أعرابية لابنها!

أي بُنَيَّ اجلس أمتحك وصيَّتي، وبالله توفيقك، فإن الوصية أجدى عليك من كثير عقلك، أي بُنَيَّ إياك كثير النسيمة، فإنها تزود الضغينة، وتفرق بين المحبين، وإياك والتعرض للعيوب فتشخذ غرضاً، وخليق ألا يشب الغرض على كثرة السهام، وقلما اعتورت السهام غرضاً إلا

كلمته حتى يهي ما اشتد من قوته، وإياك والوجود بدنيك والبسطل بمالك، وإذا هزرت فاهز كرمياً بلن لهزتك، ولا تهزز للشم فإننه صخرة لا يتفجر ماؤها، ومثل لنفسك مثال ما استحسنت من غيرك فاعمل به، وما استتقبحت من غيرك فاجتنبه، فإن المرء لا يرى عيب نفسه.

# المجاهد

الدعوة  
والدعاة

من أخلاق الداعية

يقلم

فضيلة الشيخ أبي الحارث

الحلم

٥

من الصفات المهمة التي تعين الداعية على النجاح في دعوتها صفة الحلم فهي الصفة التي تقرب المدعوين من الداعي وتجعلهم يأنسون به ويستجيبون له.

وقد كان الحلم من صفات الخليل عليه السلام: (إن إبراهيم لأواه حلیم) التوبة: ١١٤.

أما رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فإنه «ما انتقم لنفسه في شيء قط» (١).

وما ذلك إلا لأهمية الحلم في الدعوة إلى الله عز وجل.

وقد وصف القرآن المتقين بحكم الغيظ فقال: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) آل عمران: ١٣٤. وقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) فصلت: ٣٤.

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لأشج عبدالقيس: «إن فيك

خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة» (٢).

-والداعية بحاجة ماسة إلى أن يكون حلماً فإن لم يكن الحلم صفة جبلية فيه، فعليه أن يتعلم الحلم فإذا الحلم بالتحلم.. وقد قيل للأحنف بن قيس: ممن تعلمت الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم كان جالساً بفناء داره وبينما هو كذلك إذ دخلوا عليه بولده مقتول وبابن أخ له مروق وقالوا هذا ابن أخيك قد قتل ولذك قال الأحنف: فما فك قيس حبوته، ونظر إلى ابن أخيه وقال يا ابن أخي: رمت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك، ثم قال لابن له آخر: فك وثاقه ودابر أخاك التراب واذهب إلى أمك فأعطها مائة ناقة فإنها غريبة ثم أنشد يقول:

أقول للنفس تأساً وتعزيراً  
إحدى يدي أصابت الأخرى ولم ترد  
كلاهما عوض عن فقد صاحبهما أخي  
حين ادعوه وذا ولدي.  
-وكثيراً ما يجد الداعية أناساً يريدون إفضال دعوته فيعمدون إلى استفزازه وإثارة حفيظته فعلى الداعية أن ينتبه إلى ذلك وأن يتحلى بصفتي أشج عبدالقيس: الحلم والأناة.

وقد كان الشيخ حسن البنا رحمه الله يقول لتلاميذه: كونوا للناس كالشجرة يرمونها بالحجر فتنتزل عليهم أطايب الثمر».

الجرأة في الحق

٦

الجرأة في الحق قوة نفسية عالية يستمدّها المؤمن من قوة إيمانه بالله عز وجل فالؤمن متى كان قلبه موصولاً بربه فإنه ينطق بالحق ولا يخش في الله لومة لائم.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر» (٣).

وما يابعه عليه أصحابه: «وعلى أن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم» (٤).

فعلى الداعية أن يأخذ نفسه بالنطق بالحق والصدع به لأنه

يبلغ رسالة الله عزوجل، والله يقول: (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حساباً) الأحزاب: ٣٩.

فإن احتاج الداعية إلى القدوة من سبقه من أهل الإسلام فليذكر كيف كان سلفنا من أهل العلم ينطقون بالحق غير عابئين بما قد يلقونه من صنوف الأذى.

ذكر الغزالي في إحيائه أن عطاء بن أبي رباح دخل على عبد الملك بن مروان فأجلسه على سريره وقال: ما حاجتك يا أبا محمد؟ قال: اتق الله في حرم الله وحرم رسوله فتعاهده بالعارة واتق الله في أولاد المهاجرين والأنصار فإنك بهم جلست هذا المجلس واتق الله في أهل الشفور فإنهم حصن المسلمين. فقال له: افعل إن شاء الله ولكن ما حاجتك أنت؟

فقال: ليس لي إلى مخلوق من حاجة. فنظر عبد الملك إلى من حوله وقال لهم: هذا والله هو الشرف.

قالوا: وكان عطاء هذا مولى أسود الوجه أعور العين وكان أبوه نوبيا يصنع المكاتل ويبيعها للناس. لكن بعمله وصل إلى هذا الشرف.

وهذا هو سلطان العلماء العزيم عبدالسلام ينطق بالحق في وجه سلطان الشام لما تحالف مع الصليبيين فيحبسه السلطان ثم يطلب سراحه ويرسل إليه من يقول له: إن السلطان يريد أن يعفو عنك ولكنه يشترط أن تأتي فتقبل يده فيقول سلطان العلماء: «والله ما أَرْضَى لنفسي أن يقبل يدي سلطانكم هذا فكيف أقبل أن أقبل يده، يا قوم أنتم في واد وأنا في واد آخر».

#### إحسان الظن بالمسلمين

٧

يقول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم) الحجرات: ١٢.

وقد بين علمائنا أن الأصل في المسلم أن يحسن الظن بإخوانه المسلمين ولذا ذكر ابن كثير في تفسيره الآية قول عمر رضي الله عنه: «ولا تظن بكلمة خرجت من أخيك إلا خيراً وأنت تجد لها في الخير محملاً» (٥).

وإذا كانت هذه هي القاعدة بالنسبة لعامة المسلمين فما الظن بأهل العلم والدعاة إلى الله عزوجل؟

إن الواجب على الداعية أن يحسن الظن بإخوانه من الدعاة إلى الله فلا يسارع إلى اتهامهم والتشكيك في نياتهم لمجرد أن يرى منهم ما يعتبره مخالفة شرعية وليقل لعل لهم تأويلاً أو عذراً فيما ذهبوا إليه.

فإن لم يجد لهم تأويلاً سائفاً فلينصح لهم فإنما الدين النصيحة وليبين الحق في أدب وأناة.

ولو تحلى الدعاة بهذا الأدب الإسلامي العظيم لانحلت كثير من العقدة وانزاحت كثير من المشكلات التي تواجه الحركة الإسلامية المعاصرة فإن سوء الظن بالمسلمين داء وبيل يؤدي حتماً إلى الفقرة والاختلاف.

#### الهوامش:

(١) أخرجه البخاري (٣٥٦/٦)، (٦٧٨٦)، (٦٨٥٣) ومسلم (٢٣٢٧) من حديث عائشة.

(٢) رواه مسلم (١٧) وابن ماجه (٤١٨٨) من حديث ابن عباس ورواه مسلم (١٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

(٣) رواه الترمذي (٢١٧٥) من حديث أبي سعيد الخدري وقال هذا حديث حسن غريب من وجه وأخرجه أبوداود (٤٣٤٤) وابن ماجه (٤٠١١).

(٤) أخرجه مسلم (١٧٠٩) من حديث عباد بن الصامت.

(٥) انظر تفسير القرآن العظيم (٢١٣/٤).



سلكتها سائر الرسائل بالأمم السابقة لتؤدي دورها في التربية الإجتماعية الجماعية، ويحدثنا القرآن عن هذه الحقيقة التاريخية فيقول: (ولكل أمة جعلنا منسكاً ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام، فإلهمك إله واحد، وبشر المختلين) الحج آية (٣٤).

وفي الصحيحين: عن أنس قال: «أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيشين أمدعين أقرنين، فسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما، قال الإمام أحمد عن زيد بن أرقم: قلت أو قالوا: يا رسول الله ما هذه الأضاحي؟ قال سنة أبيكم إبراهيم. قالوا: ما لنا منها؟ قال: بكل شعرة حسنة. قالوا: فالصوف؟ قال بكل شعرة من الصوف حسنة».

### حكمها:

الأضحية سنة مؤكدة، وقد أوجبها بعض العلماء «والحنفية» وهي سنة مؤكدة لما رواه مسلم عن أم المؤمنين أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي، فليمسك عن شعره

وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله يمكن قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفساً» حسنه الترمذي وقال الحاكم أنه

**الأضحية:** ما يذبح في عيد الأضحي وأيام التشريق من الإبل

## الأضحية أحكامها ومشروعيتها

صحيح الإسناد.

فهو لفضلها يجعل الله ثوابها بمجرد إمرار السكين على عنق الأضحية قبل أن يصل دمها إلى الأرض ولم لا؟ وقد برهن المضحى على استجابته لله بشيء من التضحية المالية، فانخلع من سلطان الشح إلى سلطان الله (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون).

### «الأضحية»

### مدرسة اجتماعية

إن مشروعية الأضاحي مشروعية تربية اجتماعية للشعوب، وليست طقساً من الطقوس الكهنوتية، ولم يصب شعب بأفة أشد من البسغل على المجتمع وصالح فقرائه، ولذا كانت شميرة الأضحية مدرسة

والبقر والغنم تقرباً إلى الله تعالى.

### مشروعيتها: الأصل في

مشروعيتها قوله تعالى: (إنا أعطيناك الكوثر. فصل لرب وأنحر). قال ابن جرير: معنى ذلك: «فاجعل صلاتك كلها لربك خالصاً دون ما سواه من الأنداد والآلهة، وكذلك تحرك إجعله له من دون الأوثان شكراً له على ما أعطاك من الكرامة والخير الذي لا كفاء له وخصك به» تفسير ابن كثير سورة الكوثر.

وعن عائشة مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، إنها لتأتي يوم القيامة بقرونها



وأطافره في قوله: أراد أن يضحي  
دليل على أن عفو الله قائم عن لم  
يرد ذلك. ومن لم يكن نوى أن  
يضحي قبل العيد وأراد أن

لا يضحيان عن أهلها مخافة أن  
يرى ذلك واجباً.  
وليس على من لم يجد أضحية  
أي حرج ولا كفارة ولا قضاء حتى

مقصودي الأضحية، فلا يسقط  
بقوات وقته، كتفريق اللحم وذلك  
أنه لو ذبحها في أيام الذبح ثم  
انتهت أيام الذبح قبل تفريقها فرقها  
بعد ذلك، وإذا وجبت الأضحية  
بإيجاب لها فضلت أو سُرقت بغير  
تفريط منه فلا ضمان عليه، لأنها  
أمانة في يده، فإن عادت إليه  
ذبحها، سواء كان في زمن الذبح أو  
بعده المغني ٧٨٥٧.

## الأضحية أحكامها ومشروعيتها

يضحي يوم العيد أو ثاني يوم  
العيد حيث تيسر له ذلك، جاز له  
ذلك واستحب في حقه، وكانت  
أضحية تامة إن شاء الله.  
وأما دليل الحنفية على وجوب  
الأضحية على المقيم الذي يملك  
نصاب الزكاة فهو ما روي عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أنه قال: «من وجد سعة فلم يضحْ  
فلا يقربن مصلاًنا...» رواه أحمد  
وابن ماجة وصححه، ولكن جمهور  
الأئمة رجحوا أن الحديث موقوف  
وليس مرفوعاً إلى رسول الله. ولذا  
فهي سنة عين للمنفرد، وسنة كفاية  
لأهل البيت الواحد.

ولو وجد قيمة الأضحية، بل ولا  
قضاء على من قدر ولم يذبح ثم  
تاب وندم إلا إذا كانت الأضحية  
واجبة بنذر أو أيجاب فعليها  
القضاء، ولكن حسيه أن يعقد العزم  
الصادق على أن يستدرك ما فاتته  
من الحزير في العام القادم.  
ولكن من يرى رأي الأحناف،  
وأن الأضحية على سبيل الوجوب  
فإنه عليه القضاء، ولكن هل  
يذبحها ويفرقها لحماً بعد فوات  
وقتها كما هو رأي الشافعية  
والحنابلة؟ قال أبو حنيفة: لا يذبحها  
ولكن يسلمها للفقراء، لأن الذبح قد  
سقط بقوات وقته، فإن ذبحها فرق  
لحسها وعليه إرث ما نقصها  
بالذبح-أي غرامة بمقدار فرق سعرها  
لحماً وسعرها حية.  
وقال الحنابلة: «إن الذبح أحد

### هل الأضحية أفضل أم التصدق بقيمتها؟

قال ابن تيمية: «والأضحية  
والعقيقة والهدي أفضل من التصدق  
بشئ ذلك. وهذا قول أحمد وربيعة  
وأبو الزناد وهو القول الراجح....  
وذهب إلى أن التصدق بالقيمة أولى  
كل من بلال والشعبي وأبو ثور.

### من يضحي منهم؟

روي أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذبح كبشاً وقال: «باسم  
الله الله أكبر، اللهم إن هذا عني  
وعمن لم يضع من أمتي» واتفق  
الأئمة عدا الشافعية-على أن  
الأضحية تسنن للصبي القادر  
عليها، فيضحي عنه وعن وليه، ولو

وما يقوله الفقهاء في الإستدلال  
على أن الأضحية سنة مؤكدة، عمل  
بعض كبار الصحابة فقد روي عن  
أبي بكر وسمير أنهما كانا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المؤسس

الشيخ جميل الرحمن  
«رحمه الله»

# المجاهد

Al-Mujahid

مجلة التوحيد والجهاد

إسلامية .. شريعة .. جامعة  
تصدر عن

جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

الشيخ سميع الله

## أخي القارئ

السلام  
عليكم

بينما يخوض الإسلام مع قوى الكفر العالمي، ويحاول أهله الصادقون إعادته إلى مجتمعاتهم... شريعة تحكم، وأخلاقاً تسود، تلمح تعاوناً متيناً ومناصرة شديدة بين قوى الكفر لتكسب معركتهم معنا، والعجيب أن هذا التناصر يتم على جميع الأصعدة، السياسية والعسكرية والاقتصادية والاعلامية في الوقت الذي تفككت فيه أوصال المسلمين.

وإزاء هذه الحال المؤلمة، هل تصفي الجماعات الاسلامية الى نداء الشرع والعقل، فتنهي حالة الخصومة والتعصب، وتبدأ مرحلة الرشد، بتتسيق الجهود، وروص الصفوف، وتقويم العوج برفق، واستنهاض الهمم بحزم.

فإن ما أصاب راية الجهاد في أفغانستان من خروق وحروق كان سببه ما ذكرنا من علل وأمراض، والأمل في الله كبير في أن ترتفع قريباً راية الجهاد قوية مهيبة في ساحات أخرى من ربوع أمتنا الحزينة.



### الاشتراكات

(٢٥ دولاراً) لدول أوروبا وأمريكا وأستراليا (٢٠ دولاراً أو ٧٥ ريالاً سعودياً) أو ما يعادلها  
لبقية دول العالم. ترسل بواسطة شيك بنكي باسم مجلة (المجاهد)

AL\_Mujahid Magazine Fc Acc.No:1016-5

### التبرعات

بحرر الشيك باسم الشيخ سميع الله  
Sheikh Samiaullah FcR:1016-5

ويرسل في رسالة مسجلة على عنوان المجلة

P.O Box: 1202 G.P.O University Town Peshawar Pakistan

فتقبل مني».

## توزيع الأضحية:

يعطي الثلث للفقراء والمساكين،  
ويطعم هو وأهله منها ويشربون من  
مرقها.. ويدخر ثلثها أو أقل من  
ذلك وفي الحديث: «كلوا وأطعموا  
وادخروا..» فإن كان فقيراً كان  
جائزاً له أن يطعم منها أهله ويدخر  
لهم ما يحتاجونه ولو جميعها،  
والأكمل من الأضحية أفضل من  
التصدق بها جميعاً، وكره مالك  
والليث إعطاء الكتابي جلد  
الأضحية وإطعامه، غير أن الحنابلة  
أجازوا ذلك، لأنها صدقة تطوع.

## جلود الأضاحي

### وأصوافها

لا يجوز أن يقتطع جزء من  
الأضحية ليعطى أجراً للجزاز،  
ويجوز لصاحب الأضحية الانتفاع  
بجلد أضحيته لكنه لا يبيعه لينتفع  
بشمه قال بعض الحنفية: بيع جلدها  
باطل وهكذا قال أحمد وأجاز الحنفي  
والأوزاعي ذلك وصوف الأضحية  
تابع لها فلا يجوز جزء إلا إذا كان  
هذا في مصلحتها كما قال الحنابلة،  
وقال الحنفية يكره جز الصوف قبل  
الذبح لينتفع به، فإن جزه تصدق به.

فإن احتاج إلى ثمنها في عامه، لم  
تكن سنة في حقه: (لا يكلف الله  
نفساً إلا وسعها)»

كان الصبي يتيماً، ومن كان له  
أولاد بالفن يسكنون في بيوت  
خاصة لم تغن عنهم أضحية أبيهم،

# الأضحية أحكامها ومشرعيتها

وقال الشافعية: «القادر عليه  
من يملك ثمنها زائدة عن حاجته  
وحاجة من يحولهم يوم العيد وأيام  
التشريق وما جرت به العادة من  
مصروفات إضافية في الأعياد.

## حضور ذبح الأضحية

يندب للمسلم وللمسلمة أن  
يشهدا عند الذبح ذبيحتهما ويكبرا  
عند الذبح.. ومن عرف كيفية الذبح  
استحب أن يذبح بنفسه والا أناب  
عنه غيره من المسلمين، فإن  
ذبحها له الكتابي كان ذلك مكروهاً  
عند الحنفية، وقال المالكية: هذا لا  
يجزي. عن سنة الأضحية ولكن  
يؤكل لحمها فقط، ولا تحل ذبيحة  
المجوسي ولا الوثني، ويكره اهداء  
شيء منها للكفار ويقول عند  
الذبح: «اللهم هذا منك واليك

لكل بيت مستقل أضحيته  
المستقلة كذلك.

وقال ابن تيمية: «تأخذ المرأة  
من مال زوجها، تضحي به عن أهل  
البيت وإن لم يأذن في ذلك، غير  
مفسدة.

ويضحي المدين إذا لم يطالب  
بالوفاء، ويستدين، ويضحي إذا  
كان له وفا- أي موارد مالية.  
وقال الحنابلة: «الذي يمكنه  
الحصول على الأضحية ولو  
بالاستدانة يعتبر قادراً عليها..  
ويستدين إذا كان يمكنه الوفاء  
بسداد الدين، ورجع ابن تيمية أنه  
يستدين ولكن لا يجب عليه أن  
يفعل ذلك.

وقال المالكية: «القادر على  
الأضحية هو الذي لا يحتاج إلى  
ثمنها في عامه لأمر ضروري،

ويحرم بيع جلّ الحيوان أي  
غطاؤه ما دام قد نذر أضحية.

## لبن الأضحية

ما لا يزيد عن سبعة في البقر  
والجواميس والإبل بشرط أن لا يقل  
نصيب الواحد من الشركاء عن

والغنم والماعز وفي الحديث: «أربع  
لا تحجز في الأضاحي العوراء البين  
عورها والمريضة البين مرضها،  
والعرجاء البين ظلعها والعجفاء  
التي لا تنقى» وإذا لم تحجز العوراء  
فمن باب أولى لم تحجز العمياء.  
والعجفاء التي ذهب مخها من شدة  
الهزال.

## مبقات الأضحية

لا تذبح إلا بعد طلوع الشمس  
من يوم عيد الأضحي وبعد أن يمر  
من الوقت قدر صلاة العيد، ويصح  
الذبح يوم العيد وفي الأيام الثلاثة  
بعده، ولا أضحية بعد غروب اليوم  
الثالث عشر من ذي الحجة لقوله  
صلى الله عليه وسلم: «كل أيام  
التشريق ذبح» ويكره الذبح ليلاً في  
الليلتين المتوسطتين أما الليلة  
الأولى والرابعة فلا يصح الذبح  
فيها كما قال الحنفية ووافقهم  
الشافعية أن لم يكن الذبح لحاجة،  
ويكره قص الشعر والأظافر قبل  
الذبح. ويجب التسمية عند الذبح  
قال بذلك الجمهور وقال الشافعي  
التسمية سنة ولفظها: «بسم الله  
والله أكبر».  
وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد  
أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب  
إليك.

# الأضحية أحكامها ومشروعيتها

السبع وعلى المشتركين في  
أضحية إلا يقسموها حسب ما  
دفعوه أو أسباعاً، ولكن باعتبارها  
قربة توزع بلا مشاحة.

## ولد الأضحية

ما تلده الأضحية قبل العيد  
يذبح أضحية عند ذبح أمه لا قبل  
ولا بعد أيام النحر. وقال أبو  
حنيفة: لا يذبح وإنما يعطى  
للمساكين، والأضحية الحامل جائزة،  
وزكاة الجنين تابعة لزكاة أمه فإذا  
خرج الجنين من بطن أمه بعد الذبح  
ميتاً أو كانت حركته بعد خروجه  
كمحركة المذبح فهو حلال عند  
الشافعي وأحمد وغيرهما وقال  
المالكية: إن أشعر حل وإلا فلا.  
لحديث: «إذا أشعر الجنين فزكاته  
زكاة أمه».

## ما تجوز فيه الأضحية

يجوز في الإبل والبقر والجواميس

يكره شرب لبن الأضحية قبل  
ذبحها عند الحنفية، وقال الحنابلة  
والشافعية يحرم أن يشرب من لبن  
الأضحية القدر اللازم للإرضاع ولد  
الأضحية أما ما زاد عن ذلك  
فيحل شربه.

## تعيين الأضحية

إذا هينت بين الغنم أو الأثنام  
شيئاً قلت: هذا أضحية، فقد قال  
الحنفية يكره إبداله بعد ذلك بما  
هو مساوٍ له أو أقل من ذلك، وإن  
كان أوصى بأضحية قبل موته  
فإنفاذ الوصية واجب، وإذا أوجب  
الميت أضحية ثم مات لم يجز بيعها  
في دينه.

## الطرفة في الأضحية

لا يهتك في أضحية الضأن  
أكثر من واحد، ويجوز أن يشترك



أَيُّهَا الْأَفْغَانِ: قَدْ جَاءَ  
وَانْتَصَرْتُمْ وَفَتْحْتُمْ  
وَالشَّيْرُوعِيَّةَ زَالَتْ  
أَسِيَّا مِنْهَا طَرَدْتُمْ  
فَاطْرَدُوهَا مِنْ أَرْوِيَّا  
إِذْ تُعِينُ مِنَ الصَّرْبِ حَرَّ  
وَعَلَيْكُمْ بِجَهَادِ  
وَإِذِ الْبُوسْنَةُ وَالْهَرَّ  
وَإِذِ الْحَرْبِ عَلَيْهَا  
وَعَلَى الشَّيْطَانِ فِي الْبَلَدِ  
وَاشْكُرُوا اللَّهَ عَلَى النَّصْرِ  
اشْكُرُوا اللَّهَ يَزِدْكُمْ  
أَقْلًا تَبْغُونَ هَذَا؟  
إِنَّهُ إِنْ لَمْ تُزَادُوا  
جَاءَ فِي سُورَةِ إِبْرَا  
مَكَرَ الْكَفَّارُ مَكَرًا  
شَغَلُوكُمْ عَنْ جِهَادِ  
هَاهُمْ قَدْ أَشْعَلُوهَا  
اجْعَلُوا مَا أَشْعَلُوهَا

هَدَّيْتُمْ وَعَشَرَ سَنِينَ  
كَابُلًا فَتَحْنَا مَبِينَا  
بَعْدَ مَا كَانَتْ جُنُونَا  
رُوسِيَّا وَالْمَلْحَدِينَا  
فَلَهُنَّ لَنْ تَرْضَى سَكُونَا  
بِهِمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ  
صَّرْبَ إِذْ هُمْ مَجْرُمُونَا  
سَكَّ دَارَ الْمُسْلِمِينَ  
قَدْ مَرَّيْتُمْ أَجْمَعِينَ  
قَنَّ كَوْنُوا عَزَّيْنَا  
ر-بَنَصْرَ الْمُسْلِمِينَ  
مِثْلَ مَا جَاءَ مَبِينَا  
أَفَأَنْتُمْ مُكْتَفُونَ؟  
تُنْقِصُوا؛ جَاذَا مَبِينَا (١)  
هِم. كُونُوا شَاكِرِينَ (٢)  
سَبَبِيَّيْنِ الْعَمِينَ (٣)  
وَهُمْ لَا يُشْغَلُونَا  
لِيَبِيدُوا الْمُسْلِمِينَ  
هُمْ بِهِ يَحْتَرِقُونَا

أ (بِلِغْرَادَ) تَرَكْتُمْ  
ثم (كَابُولَ) رَمَيْتُمْ  
أَلْفَ صَارُوخٍ عَلَيْهَا  
لَمْ لَمْ تُطْلِقْ عَلَى عَا  
اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا  
لَا تَكُونُوا مَدَدَ الصَّرْ  
قَتَلَكُمْ أَنْفُسَكُمْ ذَا  
أَقْكَابُولَ رَمَيْتُمْ؟  
مَا تَرِيدُونَ بِهِمْ هَذَا؟  
أَجْنَنْتُمْ إِذْ نَصَبْتُمْ؟  
اطْلُبُوا النُّصْرَ عَلَيْهِمْ  
إِنْ إِيَّاكُمْ وَفِي  
وَيَرِيدُونَ سَلاحاً  
قُلْتُمْ مَدُوهُمْ بِهِ إِنْ  
إِنَّهُمْ يَلْقَوْنَ قَتْلًا  
وَذَنَابُ الصَّرْبِ فِي لَحْ  
ثُمَّ لِلنَّصِيرِ أَطْفَا  
لَمْ لَا تُؤَوِّنُهُمْ حَتَّى

لَمْ تَذِيقُوا الْمَوْتَ؟  
أَبْرِيَاءَ تَقْتُلُونَا؟  
كُلَّ يَوْمٍ تُطْلِقُونَا؟  
صِمَّةَ الصَّرْبِ الْعَمِينَا؟  
مَدَدًا لِلْمُسْلِمِينَا  
بِإِمَّا تَقْتُلُونَا  
مَدَدَ الْكَافِرِينَا  
عَنْ (بِلِغْرَادَ) تَنُونَا؟ (٤)  
أَجَاهَهُمْ هَادَا أَمْ جُنُونَا؟  
هَاهُمْ الصَّرْبُ الْعَمُونَا  
ثُمَّ مِنْ بَعْدِ الْجُنُونَا!!  
بُوسَنَةً يَسْتَصْرِخُونَا  
مِنْكُمْ وَيَا مُسْلِمِينَا  
كُنْتُمْ تَرْجُونَ دِينَا (٥)  
وَعَذَابًا وَسُجُونًا  
سَمِ نَسَاهُمْ يَنْهَشُونَا  
لَهُمْ مَوِيرَتُحِلُونَا  
يَظْلُمُوا مُسْلِمِينَا

(١) (جا) جاء. (٢) (لا) لا. (٣) (أقرا) ٧ إيراهايم. (٤) (أقرا) ابن سبا اليهودي أوقعا بين المسلمين. (٥) (تقوتون) تقوتون. (٦) (تقوتون) تقوتون. (٧) (تقوتون) تقوتون. (٨) (تقوتون) تقوتون. (٩) (تقوتون) تقوتون. (١٠) (تقوتون) تقوتون. (١١) (تقوتون) تقوتون.







# كلمات في العلمانية

بقلم د/ديبان محمد الديبان

تعريف العلمانية التعريف الشائع في الكتب الإسلامية هو فصل الدين عن الدولة بأن تكون الدولة لا دينية وهذا التعريف غير دقيق لأنه لا يشمل العلمانية على مستوى الأفراد، والصحيح أن العلمانية هي فصل الدين عن الحياة.. أقسام العلمانية: هي من حيث الواقع قسمان:

(١) علمانية ديمقراطية: وهذه تسمح بمزاولة بعض العبادات فقط بشرط أن تقتصر على علاقة العبد بينه وبين ربه في المسجد أو الكنيسة ولا يسمحون أن تنتقل هذه العلاقة إلى المتجر أو الجامعة أو في شئون الدولة أو في مجالات الحياة الاجتماعية.

(٢) علمانية اشتراكية: وهذه العلمانية لا تسمح للفرد في أي حال من الأحوال أن يمارس أي نوع من أنواع العبادات كالجماعات الشيوعية العلمانية والمجالات المختلفة.

العلمانية والشرعية: العلمانية تعني الحكم بغير ما أنزل الله وهذا يعني الكفر بالله قال تعالى: (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون).

العلمانية مع الله: العلمانية بتقسيمها الديمقراطي والشيوعي سواء أمنت بوجود الله أو أنكرت وجوده تنكر وجود علاقة بين وجود الله وبين تنظيم الله للحياة الإنسان وهم يكفرون بقوله تعالى: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له).

العلمانية والمرأة: تنادي العلمانية

بتحرير المرأة وتحطيم القيود الأخلاقية وتنادي بنشر الحرية والإباحة والزنا وهدم كيان الأسرة ولهم في نشر ذلك طرق كثيرة منها الدعاية والإعلام.

العلمانية والاقتصاد: ترى العلمانية أنه لا دخل للدين في الاقتصاد ولذلك تبيح الربا والإحتكار والمكوس وأكل أموال الناس بالباطل.

العلمانية والسياسة: ترى العلمانية أن لا دخل للدين في السياسة ويجب إبعاد أهل الدين عن السياسة فهم دائماً يرددون بأنه لا سياسة في الدين ولادين في السياسة لذلك تقوم علاقات الدول العلمانية بغيرها بناء على المصالح المتبادلة لا على أساس عقائدي ولأن العلمانية غير ثابتة فتجد علاقاتهم غير ثابتة فصدقتهم اليوم عدوهم غداً أو بالعكس.

العلمانية وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: يعتبر العلمانيون هذه الهيئات تدخلاً في شئونهم الخاصة وتقيداً لحررياتهم ومنعاً من ممارسة ذاتهم الشهوانية.

العلمانية والتعليم: تدعو العلمانية إلى اختلاط الطلاب بالطلقات في جميع مراحل التعليم وتفتح منعاً باتاً أن يكون في مناهج التعليم أي تعليم شرعي.

العلمانية والإعلام: يقوم الإعلام العلماني بالدعاية إما للدولة أو للحزب أو للوطن أو للقومية كما يقوم على المتعة واللذة من خلال ما يعرض من برامج بصرف النظر هل هذا الشيء حل أم حرام.

العلمانية والأديان: ترى العلمانية بأن الأديان سبب في التخلف والظلم والاستبداد والرجعية. الأسباب التي أدت إلى ظهور العلمانية:

ظهرت العلمانية في أوروبا وكانت العلمانية ثورة على الكنيسة التي أخذت تحارب العلم والعلماء وفتحت لهم المحاكم والسجون وأدعت بأنها تملك حقوقاً لا يملكها إلا الله فبدأت تصدر صكوك الغفران التي من اشتراها غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما أنها أعطت نفسها حق التحليل والتحرير. فيحق للكنيسة أن تجعل الحرام على الناس حلالاً أو العكس متى ما رأت ذلك، وتحالفت الكنيسة مع الأمراء الاقطاعيين في نهب ثروات الشعوب وإذلالها وانتهاج إيشع واطلم النظام الاجتماعية فكانت الثورة الفرنسية أول حكومة لا دينية تحكم باسم الشعب وأشعل اليهود الثورة الفرنسية وبدأ من أن تكون الحرب على مظالم رجال الكنيسة حولوها حرباً على الدين وبدأ من أن يبحث الشعب الأوروبي عن الدين الصحيح جعلوا كلمة الدين عند الشعوب الأوروبية تعني الظلم والرجعية والاستبداد والتخلف وكان هدف اليهود أن يتحرر العالم من أي قوة عقائدية ليتمكنوا من السيطرة على العالم وليصبح الشعب اليهودي هو الشعب الوحيد الذي يتمتع بالقوة العقائدية كما هو موجود في بروتوكولاتهم. فهذه هي الظروف التي أدت إلى ظهور العلمانية وبهذا تعرف أن العلمانية لا مبرر لها في العالم الإسلامي.



# باب الفتاوى

س

يجيب عليها فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله

السؤال:

إذا جاء أحد عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي ويسلم عليه هل يسمعه ويراه؟ وهل هذه العقيدة شرك أم لا؟

الجواب: المشروع للمسلم إذا زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبدأ بالصلاة في مسجده عليه الصلاة والسلام، وإذا أمكن أن يكون ذلك في الروضة الشريفة فهو أفضل، ثم يتوجه إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقف أمامه بأدب وخفض صوت ثم يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما.

وقد أخرج أبو داود بسند جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي حتى أرى عليه السلام» وقد احتج جماعة من أهل العلم بهذا الحديث على أنه صلى الله عليه وسلم يسمع سلام المسلمين عليه إذا ردت عليه روحه، وقال آخرون من

أهل العلم ليس هذا الحديث صريحاً في ذلك وليس فيه دلالة على أن ذلك خاص بمن سلم عليه عند قبره بل ظاهر الحديث بعم جميع المسلمين عامة وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا عليّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ» قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمّت؟ قال: «إن الله حصرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» خرجته أبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد حسن. وسبق قوله صلى الله عليه وسلم: «إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام» فهذه الأحاديث وما جاء في معناها تدل على أنه صلى الله عليه وسلم يبلغ صلات المصلين عليه وسلامهم وليس فيها أنه يسمع ذلك فلا يجوز أن يقال إنه يسمع ذلك إلا بدليل صحيح صريح يعتمد عليه، فإن هذه الأمور وأشباهاها توقيفية ليس للرأي فيها مجال وقد قال الله سبحانه: (فإن تنازعتم في شئ فمنردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً) وقد ردنا هذه المسألة إلى القرآن العظيم وإلى السنة



# عقيدة

العقيدة هي الضابط الأمين الذي يحكم التصرفات ويوجه السلوك ويتوقف على مدى انضباطها وأحكامها سجل ما يصدر عن النفس من كلمات أو حركات بل حتى الخلق التي تتساور القلب والمشاعر التي تعمل في جنبات النفس والهواجس التي تمر في الخيال، هذه كلها تتوقف على هذا الجهاز الحساس.

وباختصار فالعقيدة هي دماغ التصرفات فإذا تعطل جزء منها أحدث فساداً كبيراً في التصرفات ولذا فقد عني القرآن الكريم ببناء العقيدة فلا تكاد تغلو آية سورة مكية أو مدنية من شد الإنسان بكلية إلى ربه ويطو كل تصرف بهذه العقيدة التي تقبل القاعدة الأساسية لهذا الدين الذي لا يقوم بدونها وبخاصة السور المكية التي أفردت لبناء هذه العقيدة، فلقد كانت العقيدة هي الموضوع الوحيد الذي عالجه السور المكية، وعلى هذا فإن كل الإعرافات التي نعتيها في سلوكنا أفراداً وجماعات راجعة بكليتها إلى الإعراف في التصور العقدي، فالناس في هذه

الأيام بحاجة إلى بناء العقيدة من جديد، وإلى تصحيح التصور الاعتقادي، وعلم العقائد هو أهم العلوم على الإطلاق بالنسبة للفرد المسلم، والعقائد في الإسلام هي الأصول التي تنهى عليها الفروع والأسس التي تقوم عليها بنياته، والحصون التي لا بد منها لحماية فكر المسلم من أخطار الشك وأعاصير التضليل والتزييف. والعقيدة رباط معنوي يربط المسلم بره عز وجل، فهي تنبع من الروح، وتشتع في القلب وتتصل بأسباب السماء، ولذلك يكتب لها الخلود كما كتب للعقائد التي جاء بها الرسل والأنبياء، ولم يكتب الخلود للنظريات والآراء الاجتماعية التي جاء بها الفلاسفة والعلماء، ولقد صدق القائل: لا رابطة أقوى من العقيدة ولا عقيدة أقوى من الإسلام. ورجال العقيدة يعيشون في الدنيا ولا تعيش فيهم، ويأكلون منها ولا تأكل منهم، يرون الدنيا كما هي وتنفذ بصيرتهم إلى ما ورائها من الخلود، أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون: فلا بد إذن من اتباع النهج الرباني القيم الذي رسمه رب العالمين وسلكه سيد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم ليواصل دين الله تعالى إلى قلوب

البشر، ولابد من الهدى بالعقيدة من تعريف الناس بمخالقهم وحقيقة وجودهم على هذه الأرض والمهمة المنوطة بهم إبان مرورهم بهذه الدنيا، من المسؤول عنهم؟ أي منهاج يجب أن يحكمهم؟ صلة الإنسان بالكون من حوله، مكانة هذه الكائن من الكون، وبعبارة أدق أقرار جلال الله ورحمته وهيبته في أعماق قلب الإنسان وطريقة الوصول إلى رضاء، لا بد أن نبدأ مع النفس البشرية، من حيث هي، بحيث نلتقطها من هذا الحضيض الذي هبطت إليه ثم نسير معها صعوداً نعطياها الإيمان جرعة جرعة نواكبها في فوها ونقيل لها عثراتها حتى تشب على عودها صلبة لا تهزها الزلازل.

وهنا فقط نطلب منها كل ما يريد الله منها فتتخذ وهي راضية مستسلمة مطمئنة أن الخير كله فينا نفدت، لأن الخير كله منحصر في منهاج الله تعالى والشر كل الشر في الخروج عن منهاج الله. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً، ونعود فنذكر أن النفوس التي تقدم الإسلام للناس لامناص لها من أن تكون شريعة تدب على الأرض وتأخذ بالعزائم ولا بد لها أن تكون المرأة الصافية التي تعكس حقيقة هذه الدين، أصوله وفروعه، إذ لا بد لها من أن يكون لحمها ودمها هو هذا الدين الذي إليه تدعو. والمنهاج الذي تهتف به الناس أن ينجسوا، هذا بلاغ للناس لينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب.



# مفاهيم يجب أن تصحح هذه المقولة غير صحيحة!

بقلم:

الشيخ محمد بن ربيع المدخلي

نحن بحاجة الى توحيد  
الصفوف اكثر من  
حاجتنا الى توحيد  
الاسماء والصفات:

المقولة منسوبة الى أحد  
الدعاة.

الدكتور محمد بن ربيع  
المدخلي استاذ العقيدة بالجامعة  
الإسلامية علق عليها بقوله: ان  
دين الإسلام يقوم على اتباع  
الكتاب والسنة لا على آراء  
الرجال، وإذا كان بعض المسلمين  
يتعمصون لآراء الرجال  
ويقدسونها دون الصفات الى  
البرهان والدليل، فإنها ظاهرة  
مفقودة.

أما عن هذه المقولة فهي مقولة

خاطئة تنم عن اعتداد كامل بالرأى  
بعيدا عن الاسترشاد بكلام الله ورسوله.  
ونتساءل امام هذه المقولة اذا ثبتت عن  
قائلها:

أولا: ألم يكن الصحابة الكرام متحدة  
صفوفهم متحابين متعاونين حتى فتخوا  
الدنيا بكلمة الله، وكانت لهم السيادة،  
فإن كان الجواب بالايجاب فلم يمنعهم  
توحيد الله بالعبادة وتوحيد الاسماء  
والصفات من توحيد صفهم، وهم  
قدوتنا.

ثانيا: لو صححت الامة الإسلامية  
عقيدتها حقاً او طائفة من المسلمين على  
الاقل لكن ذلك اقوى سببا لعزتها  
وكرامتها، وتوحيد صفها ونصرها: (وما  
النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم).

ثالثا: لم يقف الامام احمد بن حنبل  
هذا الموقف من المعتزلة والجهمية، بل  
خالفهم وتازعهم وتعرض للسجن  
والضرب والتهديد بالقتل فصبر حتى  
ظفر ونال من الامة الإسلامية لقب امام  
اهل السنة والجماعة بلا منازع، فهل

يصح ان يتهم بتفريق صفوف الامة  
الإسلامية امام اعدائها من المشركين  
الوثنيين ومن اليهود والنصارى،  
ومثله شيخ الإسلام ابن تيمية يرحمه  
الله ومحمد بن عبد الوهاب وغيرهم  
من المصلحين المخلصين، حتى جاءنا  
في اعقاب الزمن مناهج غريبة  
وعجيبة لم يسبق لها مثيل في  
محاولة الجمع والخلط بين اهل الحق  
والباطل ليصبح أهل التوحيد أخوة  
لرافضة والقاديانية واصحاب وحدة  
الوجود وعباد القبور والاشجار  
والاحجار، وهذا غاية التشويه لحقائق  
الاسلام، والمخالفة لسنن الله  
الكونية والشرعية، ولن تغلغ هذه  
المناهج ولن تحقق خيراً للمسلمين  
حتى تعود الى الصواب، ولله  
عاقبة الامور.





# ركن المجاهدات

## النصارى

المرأة المسلمة التي ترى في هذا الذي  
جمالاً وعبادة وحشمة؟

إن أخطر أنواع «الحجب» هي التي  
تفرض على العقول حجاباً يحول بينها  
وبين التفكير. ولكن الغرب لم يزل-  
بكل أسف- خاضعاً لموارث القرون  
الوسطى تجاه الإسلام، ولانزال محاكم  
«التفتيش» بكل ما عرف عنها من  
ضراوة وقسوة تصدر أحكامها إلى  
اليوم في كل ما يتصل بهذا الدين،  
قيماً وأخلاقاً وحضارة. وكأنهم يحسون  
انه ما دامت المرأة المسلمة متدنية فإن  
ذلك يعنى فشل خططهم الشيطانية.  
وانفساد ما دبروه في ليل، لهذا فإنهم  
يشجعون تبرج المرأة، وخرجوها على  
تقاليد الدين والأسرة، ويفعلون ذلك  
تحت شعارات زائفة.

\* سؤال: كيف ترصد وسائل عدد  
من المنصرات اللاتي تغفلن بأنكارهن  
داخل عقول بعض بناتنا وأبناتنا؟

-قال الدكتور شلبي: احدى  
المنصرات قالت ذات مرة: « العفة  
والهكارة وأمثال هذه المفاهيم إنما هي  
من علامات التأخر» ومثل هؤلاء  
المنصرين لا يؤمنون بدين أبداً، ولهذا  
فإن التعليم عند المنصرين هو حجر

مادة للتجارب في معامل هذه  
الحضارة التي فقدت كثيراً من  
مهرات وجودها وبقائها.

لقد قلت لطالبات جامعة «سان  
دي فنست» للبنات بمدينة سيدنى  
الاسترالية: إنكن تعين على المرأة  
المسلمة «تحجيبها» وترين في هذا  
الحجاب تخلفاً ورجعية، فماذا تظن  
عن السيدة «مرجريت بوستار»  
الفرنسية التي ذهبت إلى أول حفل  
تكريم أقيم على شرفها بمناسبة  
انتخابها عضواً في الأكاديمية  
الفرنسية. لقد ذهبت إلى هذا الحفل  
«متحجبة». فاجأت الحاضرين في  
الحفل «بالحجاب» الذي تحرص  
عليه كل مسلمة محافظة، وحين  
سئلت عن سبب اختيارها لهذا الزي  
قالت: «إنى مقتنعة به تماماً فهو  
يضمنى على المرأة وقاراً وجمالاً  
وحشمة، فإن كنتم لا تلوذمون العراة  
والمساريات في نوادى «الجنس»  
المنتشرة في أرجاء الولايات المتحدة  
وأوروبا، فلماذا تصبون اللوم على

الدكتور عبدالودود شلبي- أحد  
علماء الإسلام الكبار- الذين يرصدون  
كثيراً من مقولات ومخططات خصوم  
الإسلام حول نبيه وأحكامه وشريعته.  
وقد زادت مؤلفاته التي تدور حول هذا  
الموضوع على العشرين كتاباً.

وهنا يرصد بعضاً من اكاذيب الخصوم  
حول قضايا المرأة المسلمة، وكيف يشيرون  
الشبهات حول قضايا المرأة المحسومة من  
الناحية الدينية.

سؤال: يشير موضوع الحجاب ضجة  
في الغرب ويعتبرونه من موارث القرون  
الوسطى فما تفسرك؟

جواب: موضوع الحجاب أو النقاب  
لا يستحق من مفكرى الغرب كل  
هذه الضجة، لأنهم يفعلون هناك ما هو  
أكثر غرابة، لقد غيروا من خلقه الله في  
كل شيء، تداخلت الصور والاشكال  
حتى لا تكاد تميز بين بعض الرجال  
والنساء، جنس ثالث يخرج إلى الحياة  
بلا هوية، حتى تحول الإنسان هناك إلى

# يركزون على مدارس البنات

## السعادة الحقيقة!

ليست السعادة في المال ولا في اللذة والشهرة، إنما السعادة في الالتجاء الى الله والتعرف عليه. وصدق الشاعر إذا يقول: ما رأيت السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد هذه السعادة التي تمتد في الدارين والتي تصبح نهاية مطافها الى جنات النعيم، انها السعادة الحققة التي تملأ القلب بالحب والصفاء والنقاء، ومن اسباب هذه السعادة: الايمان بالله، والعمل الصالح، والايمان بالقضاء والقدر خيره وشره، والعلم الشرعي، والاكثار من ذكر الله وقرآنة القرآن الكريم، واتسراح الصدر وسلامته، والاحسان الى الناس، وقصر الأمل، وعدم التعلق بالدنيا والإستعداد ليرم الرحيل، واليقين بان سعادة المؤمن الحقيقية في الآخرة لا في الدنيا، ومصاحبة الاخيار والرفقة الصالحة.

الحجاب بالقوة. وهم يستغلون المرأة هنا وهناك ، فيشوهون صورة الإسلام عنها في الغرب وينفذون إليها في بلادنا من خلال دعاء التحرر والتغريب والاتحلال، وهم يتكلمون عن الحرية الشخصية التي يضعونها مكان العقيدة، ويسبب هذا القصور للحرية أباحوا كل النقائص وكل أنواع الفجور والسقوط حتى سمحوا أخيراً بأن يتزوج الرجل رجلاً والمرأة امرأة تحت سمع وبصر الكنيسة. فهل الحرية عندهم هذا؟

وهل حقوق المرأة هي أن تشوه فطرتها وتغتصب وتقاوس الشئذ؟

ومن لا يصدق فليقرأ تاريخ السبحية وموقفها من المرأة التي صورتها على أنها شيطان، وان جهنم خلقت لها فقط وان كل النساء مصيرهن إلى جهنم ما عدا أم المسيح مريم عليها السلام.

الأساس للوصول إلى المرء والأسرة المسلمة، ويرون أن يكون التركيز على أبناء الأسر الكبيرة ، فهؤلاء سيكونون حكام المستقبل، فإذا وصل هؤلاء إلى السلطة أمكن السير في المخطط إلى نهايته، ويفرح المنصرون إذا اجتمع في مدارسهم الداخلية بنات من أسر معروفة، لان نفوذ هؤلاء يكون في بيوتهم أعظم، وتقول المنصرة «انا ميلجان» ليس هناك طريقة لهدم الإسلام أقصر مسافة من مثل هذه المدارس الخاصة للبنات. لكننا نقول: (والله من ورائهم محيط).

\* إلى أي مدى ارتبطت تصورات الغرب المشوهة عن المرأة المسلمة بعداوتهم للإسلام ذاته؟

- قال الدكتور شلبي: الإصرار على تشويه الإسلام أصبح مع الأسف جزءاً من التكوين النفسي لأي نصراني أوروبي.

إن هذه الأكاذيب مرتبطة أيضاً بتشويه صورة المرأة في الإسلام تحت دعاوى الظلم، والفرقة الجنسية والطلاق، وتعدد الزوجات وفرض

# أخطاء شائعة

بقلم / الشيخ نقيب احمد الأستاذ بجامعة اليرموك

على شواهد التلخيص (ج/٨٢).

فالحين يفتح الحاء بمعنى الهلاك والحين بكسرها بمعنى الوقت.

في القاموس-الحين بالكسر الدهر او وقت مبهم يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر جمعه أحيان وجمع الجمع أحيان والحين بالفتح الهلاك والمنحة وقد حان وأحانه الله- وكل مالم يوفق للرشاد فقد حان والحائن الأحمق والحائنة النازلة المهلكة أو مادة الحين.

وقال ابو الجوهري والحين بالفتح الهلاك يقال حان الرجل اي هلك وأحانه الله.

والمحانات المواضع التي يباع فيها الخمر والمحانية الخمر منسوبة الى المحانة وهي حانوت الخمر- الصبحاح (ج ٢١٦/٥) وراجع اللسان (ج ١٣٣/١٣) والمفردات للراغب (ص ٢٦٧) والنهاية (ج ٤٧٠/١) وغيرها من كتب اللغة. فائدة:

هنا عدة تصريفات لمعان مختلفة

حَنَ يَحْنُ حَنْ وَحَنًا بمعنى الشفقة والرحمة.

حَنَ يَحْنُ حَنْيًا بمعنى الاشتياق.

حَنَ يَحْنُ حَنْوًا أو حَنَى يَحْنُ حَنَاية بمعنى العطف والشي.

حان يحين حينًا بمعنى الهلاك وقرب الوقت.

حَنًا يَحْنُ حَنْيًا المكان أخضر نباته. راجع المنجد في اللغة وغيره من كتب اللغة.

ومنها (الخصم) بمعنى القطع:

رأيت في بعض المكاتب كتب تنبيهًا للموظفين: من خالف هذه الهدايا يخضع منه الراتب، أو يخضع منه المكافآت، فظاهر أن هذا اللفظ استعمل في معنى القطع يعني يقطع منه الراتب أو المكافآت يعني لا يعطاه بل يحرم منه.

فهذا خطأ والصحيح يحسم بالسين.

أما أن الأول قلناه ما جاءت في لسان العرب هذه المادة أعني الحاء والصاد والميم معنى القطع قال ابن فارس: الحاء

من الاخطاء الشائعة كلمة (أَحْنَه) بمعنى أهلكه. أخرج احمد وابن جرير وغيرهما في تفسير قوله تعالى (ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح سورة الأنفال آية ١٩) عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة أن أباجهل استفتح فقال اللهم أبنا (يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ونفسه) كان أفجر لك وأقطع للرحم فأحنه الغداة او فاحنه اليوم. تفسير الطبري بتحقيق احمد شاكر (ج ٤٥/١٣) وتفسير ابن كثير (ج ٣٢٨/٧).

سمعت بعض الأخوة من اهل العلم قال فأحنه يسكون الحاء وكسر النون وهو غلط قاحش والصواب فأحنه يفتح الحاء ويسكون النون .

وبين اللغتين بون شاسع في المعنى.

لأن الأول : أعني يسكون الحاء وكسر النون من حنى يحنو ناقص يأتي ومعناه العطف واللبّي والثني كما في حديث صلاة الجمعة- لم يحن احد منا ظهره.

وقد جاءت هذه الكلمة في احاديث كثيرة ذكرها ابن الاثير في النهاية فراجع (ج ٤٥٣/١).

وأما الثاني: وهو أحنه بكسر الحاء ويسكون النون فهو اجوف يأتي صيغة أمر من باب الأفعال كان في الأصل أحنه الياء كانت متحركة وقبلها حرف صحيح ساكن وهو الحاء فنقل حركتها الى الحاء ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين فصار أحنه كما في أحنه وأعدّه.

ومعناه اهلكه لأنه مأخوذ من الحنن فتح الحاء بمعنى الهلاك يقال حان يحين حينًا أي هلك وأحانه الله اهلكه الله .

قال الشاعر:

وصيّبرني هرواك وبني \* لينيني يضرب المثل .  
اي صبرني الله بسبب هرواك بعالة يضرب المثل بي فيها لاجل هلاكي في المحبة وشبهه بي غيري. راجع عقود الدور في حل ابيات المطول والمختصر (ص/٥١) ومعاهد التنصيص



والصاد والميم أصلان أحدهما المنازعة والثاني جانب وعاء فالأول: الخصم الذي يخاصم والذكر والأنثى فيه سواء والخصام مصدر خاصته مفارقة وخصاماً. وقد يجمع على خصوم

والأصل الثاني: الخصم وهو جانب العدل الذي فيه العروة ويقال جانب كل شيء خصم، وأخصام ألعين ما ضمت عليه

الأشعار ويمكن أن يجمع بين الأصلين فيرد إلى معنى واحد وذلك أن جانب العدل مائل إلى أحد الشقين والخصم المنازع في جانب فالأصل واحد. معجم مقاييس اللغة (ج ٢/١٨٧) وهكذا في سائر كتب اللغة فارجع إليها.

وأما أن الصحيح هو الجسم بالحاء والسين فلأن الجسم جاء بمعنى القطع.

قال الخليل الجسم أن تحسم عرقاً فتكويه لثلاً يسيل دمه- والجسم المنع والمحسوم الذي حُسم رُضاعه وغذاؤه وحسمت الأمر أي قطعت حتى لم يظهر منه بشيء. ومنه سعى السيف حُساماً لأنه يحسم العدو عما يريد أي يمتعه.

والحسوم الشثوم تقول هذه ليالي الحسوم تحتمس الخبير عن أهلها (ج ٢/١٥٣).

وقال الجوهري حسمته قطعت فأنحسم ومنه حسم العرق وفي الحديث أتى يسارق فقال اقطعوه ثم أحسموه أي اكوه بالنار لينقطع الدم وفي حديث آخر عليكم بالصوم فإنه محسمة للرق ومذهبة للأثر.

وقال الحسوم الشثوم يقال الليالي الحسوم لانتها تحسم الخبير عن أهلها.

وفي القرآن (فامساك بمعروف أو تسريح بإحسان) البقرة آية (٢٢٩). (وسرحون سراحاً جيلاً)- الأحزاب (٤٩) (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون)- النحل (٦١) فالناسب لمعنى الاجازة والاذن والسماحة بالدخول هو لفظ التسريح.

وقال الحسوم الشثوم يقال الليالي الحسوم لانتها تحسم الخبير عن أهلها.

الصالح (ج ٥/١٨٩٩).

ومنها استعمال لفظ (التسريح) بمعنى الإذن والإجازة: رأيت في المدينة المنورة على سيارة بعض الأصدقاء لوحة كتب فيها (التسريح) فأسأله عنها فقال هذا إذن وإجازة للسيارة بدخلها إلى الجامعة الإسلامية فقلت لفظ التسريح لم يجيء في كلام العرب لهذا المعنى بل الصحيح أن يكتب تسريح بالسين لأن هذا اللفظ يفيد معنى الإطلاق والإرسال.

وفي القرآن (فامساك بمعروف أو تسريح بإحسان) البقرة آية (٢٢٩).

وقال الجوهري حسمته قطعت فأنحسم ومنه حسم العرق وفي الحديث أتى يسارق فقال اقطعوه ثم أحسموه أي اكوه بالنار لينقطع الدم وفي حديث آخر عليكم بالصوم فإنه محسمة للرق ومذهبة للأثر.

وقال الحسوم الشثوم يقال الليالي الحسوم لانتها تحسم الخبير عن أهلها.

الصالح (ج ٥/١٨٩٩).

ومنها استعمال لفظ (التسريح) بمعنى الإذن والإجازة: رأيت في المدينة المنورة على سيارة بعض الأصدقاء لوحة كتب فيها (التسريح) فأسأله عنها فقال هذا إذن وإجازة للسيارة بدخلها إلى الجامعة الإسلامية فقلت لفظ التسريح لم يجيء في كلام العرب لهذا المعنى بل الصحيح أن يكتب تسريح بالسين لأن هذا اللفظ يفيد معنى الإطلاق والإرسال.

أحنه

الخصم

التسريح



## بريد المجاهد

### مودة المجاهد



نحمد الله الذي منّ علينا بنعمة الإسلام وجعلنا خير أمة أخرجت للناس، ونحمد الله على عودة مجلة المجاهد إلى الصدور التي أتحفتنا بالعلم النافع والخير الصادق نسأل الله تعالى أن يثبت أقدامكم وأن يهيئ لكم من الأخوة القراء أعواناً على أداء رسالتكم وأن يعيذك من الذين يسعون لحبس أنفاس مجلتكم ومجلتنا المجاهد. ونسأله تعالى أن يصلكم خطابنا هذا وأنتم على خير ما يحبه الله ويرضاه لعباده المؤمنين.

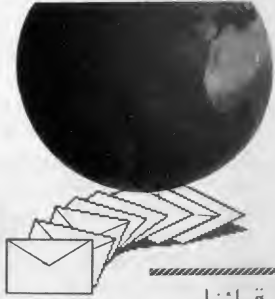
ناصر بن حمود الواكد - حائل- السعودية

المحرر: جزاك الله خيراً يا أخ ناصر وشكراً على تشجيعك وثنائك للمجلة -ستصلك المجلة بانتظام، ونعتذر على الاضطراب الذي حصل وكان خارجاً عن ارادتنا.

### مصطلحات غير اسلامية



الاخ الفاضل/رئيس التحرير مجلة المجاهد وفقه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد  
أود في خطابي هذا أن أبعث لكم تقنياتي بالتوفيق والنجاح الدائم؛ داعياً المولى الكريم متمنياً عليه أن يأخذ بأيديكم، ويسدد خطاكم في مسيرتكم الطيبة، وعملكم من أجل نشر الكلمة الإسلامية الصادقة.  
كما أود أن ألفت نظركم إلى بعض المصطلحات غير الإسلامية والتي طالما تكررت في مطبوعاتكم؛ هذه الكلمات هي: تبشير، مبشرون، مبشيرة، مبشرون بدلاً من: تنصير، منصرون، نصرانية، نصارى. وأرجو هنا أن أبين نقطتين-وبالتأكيد فهما لا تخفيان على أخي-وهما:  
أولاً: لم يرد لا في القرآن الكريم، ولا في السنة النبوية



من قرائنا ..

### حديث الشهداء



الأخ ابو محمد البشري -الجبيل-السعودية  
أرسل لنا رسالة عن الشهداء اقتطفها من

كلام الشيخ المجاهد عبدالله عزام يقول فيها:  
عندما أريد أن أتكلّم عن الشهداء، أجد القلم لا يطاوعني والتعبير يتولى عني وأخشى ألا أعطيهم حقهم ونقول: «هم الذين يخطون تاريخ الأمم لأن تاريخ الأمم لا يخط إلا بالعرق والدّم وهم الذين يبنون صرح المجد لأن صروح المجد لا تبنى إلا بالجماعم والأشلاء هم الذين يحفظون شجرة هذا الدين من أن تضمحل أو تذوب لأن شجرة هذا الدين لا تروى إلا بالدماء. هم الخالدون بذكرهم في الأرض والسماء لأن بذكرهم تحيا القلوب، إذا رؤوا ذكر الله.  
وفوق كل هذا جنة عرضها السموات والأرض وهو تشتاق للقاءهم.

# إلى قرائنا

**الأخوة الأعزاء:** أحمد ضياء - الملحق الثقافي بسفارة أفغانستان الإسلامية بالرياض

خالد سليمان عبدالله الشبلي - الرياض / السعودية  
درامي واي يوسف - أريد / الأردن

خالد بن عبدالله الجديد - الرياض / السعودية  
حمد ناصر الهويب - الجبيل / السعودية

ستصلكم أعداد المجلة على العناوين الجديدة بانتظام إن شاء الله، شكرًا لكم على حرصكم واهتمامكم في اقتناء مجلتكم المجاهد.

الأخ عبد الله الزهراني - الجبيل / السعودية  
نحن فخورون بثقتكم ونشرك على ثنائكم للمجاهد، ثم اننا نرحب بكل ما يصل إلينا ونرجو أن يكون شيقاً وجيداً ونافعاً. ستصلكم أعداد المجلة بانتظام إن شاء الله.

الأخ محبوب مليود روائي الزناتي - الجزائر  
نشرك على كلماتك الأخوية التي وجهتها للمجاهد، وإننا إذ نحترم وجهة نظرك فيما طرحت، إلا أننا نرى في موقفنا السابق حقيقة ناصحة وواقعة ملموسة، يحس به القريب والبعيد، و واقع الأمر أخوانا الكريم يتطلب أمانة من جانبنا وانصافاً من جانبك، فإن استدلالك بأقوال السلف ليس في موضعه، والله أعلم.

الأخ الكريم عمر محمد آل سليمان - الظهران - السعودية  
نشرك على ثقتك بالمجلة، ونعتذر عن الحرج الذي سببناه لك، مع أن الأمر كان خارجاً عن إرادتنا، ستصلكم الأعداد المطلوبة بانتظام إن شاء الله.

الأخ ابو طيبة العراقي - صنعاء - اليمن  
وصلتنا رسالتك وقد حولت الى القسم المختص وعلى أمل أن يصلك ما طلبته في المستقبل الترتيب نستودعك الله.

الأخ علي بن عبدالعزيز الشبل - الرياض - السعودية  
الإضطراب الحاصل بسبب فقدان معظم أرشيف المجلة - غفر الله لمن كان السبب في ذلك - ستصلكم المجلة إن شاء الله - نرجو الملعنة.

الشريفة، ولافي أي من المصادر الإسلامية ذكر للمسميات الأربعة الأولى، وإنما هي مسميات مستحدثة أطلقها

نصارى الشام في أواخر القرن الماضي وأوائل الحالي، وفي هذه الفترة - بالذات - حاول الاستعمار ومثلهو تحريف بعض المسميات لتكون مقبولة لدى المسلمين.

ثانياً: إن استعمال المسميات الأولى محببة إلى المسلم خاصة عندما تكون منسوبة إلى المسيح عليه السلام وهذا ما يحاول النصارى تثبيته في عقول المسلمين، ألا ترى معي أن الكلمات الأربع الأخيرة توحى للمستمع بالكفر والإتعراف، وتذكرو بلحم الخنزير وفساد المعتقد، وبالعداوة التاريخية للإسلام والمسلمين.

لما سبق فلنأني أنأشركم التأكيد على المسميات الإسلامية ومحاولة تثبيتها في الأذهان فإنها - بذاتها - رسالة سامية ينبغي على الجميع أن يعملوا من أجل نشرها وتوضيحها للمسلمين كافة.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
أخوكم

عبدالرحمن الزامل

المحرر

نشرك على تنبيهاتك وإرشاداتك المحقة، ونؤكد على نصيحتك القمية، فنحن أمة تتواصى بالحق والصبر، ونحن بانتظار مشاركتك وأبداعاتك الأدبية والفكرية النافعة في مجلتكم المجاهد

ودتم موحدين.



# مسك الختام



هذه

نصيحة

لكل مسلم

العدو الثالث: قرينك، وهو الشيطان الذي خلق معك. والدليل قوله تعالى: (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) والآيتين بعدها من سورة الزخرف.  
العدو الرابع: الدنيا. لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ويحلف صلى الله عليه وسلم على ذلك: «والله ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم».

ويتسلطون عليك في الصلاة وعند شهرتك وعند غضبك وعند سكرات الموت.

فزن نفسك بالصلاة، إن جاهدت الأربعة صعدت صلاتك إلى الله ولها نور، وسماك الرسول صلى الله عليه وسلم كيساً وصرت من حزب الله.

وإن عجزت سمكك الرسول صلى الله عليه وسلم عاجزاً وصرت من حزب الشيطان. والله ما خلقك إلا لعبادته، قال تعالى: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدن). الآية ٥٦ من سورة الذاريات.

فاتق الله في نفسك ولا والله بينك وبين الجنة أو النار إلا الموت، من مات فقد قامت قيامته كما قال ذلك خامس خلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنه عمر بن عبدالعزيز بن مروان.

قال الله تعالى: (فأما من طفئ وأثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى. وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإِنَّ الجنة هي المأوى) من آخر سورة النازعات.

وصلى الله على نبيينا محمد عبده ورسوله وعلى آله وأصحابه أجمعين.

يقلم الشيخ/عبدالعزیز بن علي بن الشبل  
المدرس بالمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة

أيها المسلم، إن من حكمة الله أن ابتلاك الله عز وجل في أربعة أعداء..

يقول الله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. إنا خلقنا الإنسان من نطفة "ماء الرجل" أمشاج "ماء المرأة" نتيليه) فأنت مهتلى بأربعة أعداء:

١- العدو الأول: النفس الأمارة بالسوء. قال تعالى: (وما أهرى نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم) الآية ٣٥ من سورة يوسف، وتارة تكون لواءة، وتارة تكون مطمئنة.

العدو الثاني: هواك. والدليل قوله تعالى: (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضلله الله على علم) الآية ٢٢ من سورة المجاثية.

كفالة يتيم شهيرة: .....	(١٠٠) ريال
كفالة أسرة شهيد شهرياً .....	(٢٠٠) ريال
كفالة معاق شهرياً .....	(١٠٠) ريال
كفالة داعية شهرياً .....	(٢٠٠) ريال
إطعام مسكين .....	(٢٠) ريال
كنسوة فقير .....	(٣٠) ريال
خيمة عائلة مهاجرة .....	(٣٠٠) ريال
بناء مدرسة إسلامية .....	(١٠٠٠) ريال
كفالة مركز تحفيظ القرآن شهرياً .....	(١٠٠٠) ريال
طباعة وترجمة كتب إسلامية .....	مفتوح
بناء مسجد متوسط .....	(١٠٠٠) ريال
إنشاء مكتبة إسلامية .....	(٦٠٠٠) ريال
حفر بئر .....	٥ ريال
الوقف الخيري .....	مفتوح

## ﴿ فصل لربك وانحر ﴾

### مشروع الأضاحي:

قال صلى الله عليه وسلم: «من كان له سعة ولم يضع فلا يقربن مصلانا»  
 أخي المسلم: بادر بأضحيتك سنة أبيك إبراهيم عليه السلام تطعم بها جانتها، وتدخل بها السرور على أسرة محتاجة في يوم عيدها الأكبر.... فلا تحرم نفسك الخير.

**جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة** يد أمينة توفر عليكم عناء البحث للمستحقين والمحتاجين.  
 (قيمة الأضحية خمسون دولاراً أو ما يعادلها)

















